

مفاهيم القرآن

- (323) إلى هنا تبينّ لنا حسب التحليل العقلي مسائل ثلاث هي: 1. ذات الله منزّهة عن التركيب الخارجي. 2. ذات الله منزّهة عن التركيب الذهني. 3. صفات الله عين ذاته. وقد ذكرنا - في معرض بيان هذه الحقائق وشرحها - أنّ الأمر لو كان على غير ما أثبتناه للزم أن يفتقر الله تعالى إلى سواه . فالواجب الوجود غني عن غيره، لا يفتقر إلى شيء سبحانه ، وسنذكر فيما يلي ما ورد من الآيات في هذا المجال. 1. هو الغني المطلق إنّ القرآن يصف الله سبحانه في سبعة عشر مورداً بالغني وعدم الافتقار والاحتياج، فقال: (وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ). (1) (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ). (2) (أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ). (3) (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ). (4) (سُبْحَانَ هُوَ الْغَنِيُّ). (5) _____ 1 . البقرة: 263. 2 . آل عمران: 97. 3 . البقرة: 267. 4 . فاطر: 15. 5 . يونس: 68.